ومن السنة ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا طلع
الفجر امسك حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قاتل فاذا انتصف
النهار امسك حتى تزول الشمس فاذا زالت قاتل حتى العصر ثم امسك
ثم يصلي العصر ثم يقاتل وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى
مسجدا في مدينة او يسمع اذانا لم يقتل احدا ولم يقاتل ومن
سنة الغازي ان يتقدم على الحرب بقلب جرئ لا يعبأ
بشيء من شدة الحرب ومعرة القتال ويدفع عن قلبه وساوس
الشيطان بقراءة هذه الآية قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا
ويعلم ان الجبن لا يؤخر اجله والاقدام لا يعجل حتفه ويتشبه
باصناف من الخلق فيكون في قلبه كالاسد لا يجبن ولا يفر
وفي الكبر كالنمر لا يتواضع للعدو وفي شجاعة كالدب يقاتل
في جميع جوارحه وفي حملة كالخنزير لا يولي دبره اذا حمل
وفي اغارة كالذئب اذا يئس من وجه اغار من وجه وفي حمل
السلاح الثقيل كالنملة تحمل اضعاف وزن بدنها وفي الثبات

في الثبات كالجبل لا يزول عن مكانه وفي الصبر كالحمار اذا انقطعت
نصول السهام وضرب السيوف وطعن الرماح وفي الوفاء
كالكلب لو دخل سيده النار تبعه وفي التماس الفرصة
كالديك ويكون في الصف ساكنا كالمصلي الخاشع ويكون
في متابعة الامام كمتابعة المأموم امامه في الصلاة ويغطي
نفسه في السلاح كتغطية البكر نفسها بالثياب اذا زفت
الى الزوج وفي تكثير قليل سلاحه وحاله كالمرائي اذا قل ماله
وعبادته ويكون في المكر مع العدو واذا انهزم كالثعلب اذا
اضطره الكلب فان مدار الحرب على المخادعة وفي التبختر والخيلاء
بين الصفين كالطاووس وفي الخفة في تحريك القتال كالصبي
وفي صوته اذا صاح بعدوه كالرعد اذا صاح بالسحاب وفي سوء
ظنه في جميع احواله كالغراب الابقع وفي حرابيته كالكركي وقد
رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب في الحرب والخديعة في
صف القتال ولا يغل ولا يغدر فيما يأخذ من العدو وفي الحديث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)